

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[355] الآيات 37-40: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَٰكِن تَصَدِّقُ السَّادَىٰ بِآيَاتِنَا يَدَّيْنَهُمْ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَأَرِيَبَ فِيهِ مِنْ رَسَبِّ الْعَلَمِينَ 37 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 38 بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكِ كَذَّبَ الَّذِينَ السَّادَىٰ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ 39 وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ 40 التفسير عظمة دعوة القرآن وحقانيته: تتطرق هذه الآيات إلى الإجابة عن قسم آخر من كلمات المشركين السقيمة، فإنَّ هؤلاء لم يجانبوا الصواب في معرفة المبدأ وحسب، بل كانوا يفترون على نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنَّه هو الذي اختلق القرآن ونسبه إلى الله، ورأينا في الآيات السابقة